



سوبر كتاكيكو

بقلم: د. نبيل فاروق
رسوم: عبد الشافي سيد



الناشر
المؤسسة العربية الجديدة

الطبع والنشر والتوزيع
شارع القاهرة - القاهرة - 11511

حَبَسَ (كَنَّاكِيَتُو) أَنْفَاسَهُ فِي انْبِهَارٍ وَهُوَ يُتَابِعُ حَلَقَاتِ
(الْكَتْكُوتِ الْخَارِقِ) ، عَلَى شَاشَةِ (التِّلِفِزْيُونِ) ، وَامْتَلَأَتْ نَفْسُهُ
بِالْحِمَاسِ ، وَهُوَ يَهْتَفُ : هَيَّا .. اهْجُمِ عَلَى الْمَجْرِمِينَ أَيُّهَا (الْكَتْكُوتُ
الْخَارِقُ) .. اضْرِبْنَهُمْ بِجَنَاحِكَ الْقَوِي ..

بِاللَّرْوَعَةِ ! .. وَالْآنَ سَيَطِيرُ عَالِيًا ، وَ...

قَاطَعَهُ صَوْتُ الدِّيَكِ (كُوكُو) ، وَهُوَ يَصِيحُ فِي غَضَبٍ :

- اخْفِضْ صَوْتَكَ يَا (كَنَّاكِيَتُو) ، وَأَغْلِقْ هَذَا التِّلِفِزْيُونِ .. أُرِيدُ

أَنْ أُنَامَ .. هَلْ تَفْهَمُ ؟ .. أَنَامَ .

قَالَ (كَنَّاكِيَتُو) فِي ضَيْقٍ :

- وَلَكِنْ هَذَا الْوَقْتُ لَيْسَ صَالِحًا لِلنُّومِ .. إِنَّا فِي مُنْتَصَفِ

النَّهَارِ ، مَوْعِدُ حَلَقَاتِ (الْكَتْكُوتِ

الْخَارِقِ) وَأَنَا أَحِبُّ مُشَاهَدَتَهَا .



تَشَاءَبَ الدِّيَكُ (كوكو) ، وهو يُلْقَى نَظْرَةً عَلَى (التليفزيون) ، ثم قَالَ
 فِي حِدَّةٍ : هَذَا الْوَقْتُ يُنَاسِبُنِي تَمَامًا ، فَأَنَا أَسْتَقِظُ مُبَكَّرًا ، لِأَذْكُرْكُمْ
 بِطُلُوعِ الشَّمْسِ ، ثُمَّ إِنَّ حَلَقَاتِ (الكتكوتِ الْخَارِقِ) هَذِهِ سَخِيفَةٌ لِلْعَايَةِ .
 هَتَفَ (كَتَاكِتو) : مَنْ قَالَ هَذَا ؟ .. إِنَّهَا أَفْضَلُ حَلَقَاتِ مُسَلَّلَةٍ فِي
 (التليفزيون) ، وَ(الكتكوتِ الْخَارِقِ) هُوَ بَظَلِي الْمُفْضَلُ . . . هَلْ رَأَيْتَهُ وَهُوَ
 يَطِيرُ عَالِيًا ، وَيَضْرِبُ سَارِقِي الْبَيْضِ ؟ !

ضَحِكَ (كوكو) فِي سَخَرِيَةٍ ، وَهُوَ يَقُولُ :
 - الْكَتَاكِتُ لَا يَطِيرُ ، وَهَذَا دَلِيلٌ عَلَى سَخَافَةِ الْمُسَلَّلِ .. هَيَّا ..
 أَغْلِقْ هَذَا (التليفزيون) ، وَلَا ضَرْبَتِكَ عَلَى أُمِّ رَأْسِكَ .
 أَغْلِقْ (كَتَاكِتو)
 وَخَرَجَ مِنَ الْمَنْزِلِ
 كُلُّهُ ، فَالَّتِي أُمُّهُ
 الدَّجَاجَةُ (كَاكْ)
 فِي حَنَانٍ :



لماذا تبذروا غضباً حزيناً هكذا يا (كتاكيتو)؟
أجابها في جدّة: الديك (كوكو) أجبرني على إغلاق (التليفزيون)،
وقال: إني لو لم أفعل، فيضربني على رأسي أمي.
قالت الدجاجة (كاك) في دهشة: على رأس أمك؟ .. هذا يغيي رأسي أنا !!
ثم اندفعت إلى الداخل غاضبة، مستظرة:

.. (كوكو) كيف تقول هذا لصغيري (كتاكيتو)؟
بلغت أصوات المشاجرة مسمع (كتاكيتو)، وهو يتبعد عن المكان،
ويقول لنفسه في انبهار: (الكتكوت الحارق) هو بطل المفضل
بالطبع .. لننتي أصبغ مثله، فأطير عاليًا، وأضرب الأشرار، و..



قاطعة صوت مليء بالدخسة ، يقول : (كتاكيو) .. هل تحدثت مع نفسك ؟
التفت (كتاكيو) إلى مصدر الصوت ، وقال :
- مساء الخير يا (فرفور) .. كنت أحلم بأن أصبح مثل بطل المفضل
(الكتكوت الحارق) ، وبأن أطيّر عاليًا في السماء .
قال (فرفور) في حيرة : بطلك المفضل ؟ .. ولكن (الكتكوت الحارق)
شخصية خيالية ، والكتاكيو الحقيقية لا تطيّر .
صاح (كتاكيو) في غضب : من قال هذا ؟ .. (الكتكوت الحارق) يطيّر ..
أنا رأيته بنفسى يفعل هذا ، على شاشة (التلفزيون) .



أجابة (فرفور) :


- إنها خدعة تليفزيونية ، لا يمكن حذوثها فى الواقع .

أشاح (كشاكيتو) بوجهه عنه ، قائلاً فى غضب : أنت تغار منى ،
لانى سأصبح مثل بطلى المفضل ، ولأنه ليس لك بطل مفضل مثلى .
قال (فرفور) فى حماس :

- من قال إنه ليس لى بطل مفضل مثلك ؟ هل تعرف (جيسى) ،
بطل حلقات الرسوم المتحركة ؟ .. إنه بطلى المفضل .

استمع (غرابو) إلى هذا الحديث ، من فوق شجرته ، وابتسم فى
خبط ، وهو يقول لنفسه : أه .. كنتكونى الأصغر الصغير يريد تقليد بطله
التليفزيونى المفضل .. إنها فرصة نادرة .. أليس كذلك يا (بوم بوم) ؟





لم يَسْمَعْ جوابًا منها ، فالتفت إليها

مكررًا : أليس كذلك يا (يَوْمُ يَوْم) ؟

ثم صرّخ في غضب : أليس كذلك أيُّها الغَيَّةُ (يَوْمُ يَوْم) ؟
انتفضت (يَوْمُ يَوْم) في فرع ، وهي تستيقظ من نومها ، هاتفة :
- رائع .. عظيم .. مذهش ..

صرخ فيها (غرابي) : ما هو الرائع العظيم المدهش ؟

تساءلت ، وهي تقول في كسل : ما ستخبرني به الآن ، فكل ما نقوله

رائع وعظيم ومدهش ، وإلا نالني ما لا أَرْضاه .. أليس كذلك ؟

فرك (غرابي) جناحيه في دهاء ، وهو يقول :

- (كتاكيتو) يريد تقليد بطله المفضل (الكتكوت الخارق) .

تساءلت مرة أخرى ، قائلة : وما شأننا نحن بهذا ؟



هَتَفَ بِهَا فِي حَقِّ: أَيُّهَا الْقِيَّةُ .. إِنَّا نَسْطِيعُ اسْتِفْلَالَ رَغْبَةِ الْمُضْهَعَكَةِ
هَذِهِ ، لِنَسْتَدْرِجَهُ إِلَى هُنَا ، دُونَ أَنْ يَصْرُخَ مُنْتَجِدًا بِالْعَمِ (صَفُور) ، وَقَبْلَ أَنْ
يُفِيقَ مِنْ أَحْلَامِهِ السَّخِيفَةِ ، يَكُونُ نَحْوَلِ إِلَى (الْكَنْكَوَتِ الْمَشْوِيِّ) ، يَطْلَى أَنَا
الْمُفْضِلُ .

رَفَعْتُ أَحَدَ حَاجِبَيْهَا ، وَهِيَ تَحَاوِلُ فَهَمَ الْأَمْرِ ، وَعِنْدَمَا عَجَزَتْ عَنْ هَذَا ،
تَشَاءَبَتْ قَائِلَةً : رَائِعٌ .. عَظِيمٌ .. مُذهِّشٌ .. سَأَنَامُ قَلِيلًا ، حَتَّى تَنْتَهِيَ مِنْ هَذَا ، ثُمَّ ..
قَاطَعَهَا صَارِخًا فِي غَضَبٍ :

.. لَا وَقْتُ لِلنُّوْمِ .. سَتَبْدَأُ خَطَّتَنَا الْآنَ .. هَلْ تَفْهَمِينَ ؟

قَالَهَا ، وَتَرَكَهَا لِيَعِدَّ خَطَّتَهُ ، فَعَمَّغَمْتُ فِي سَخَطٍ : هَلْ كُنْتُ عَمِيَاءَ إِلَى هَذَا
الْحَدِّ لِأَصَادِقِ الْغُرَابِ الْوَحِيدِ فِي الْعَالَمِ ، الَّذِي يُحِبُّ الْكَتَاكِيَتِ الْمَشْوِيَّةَ ؟

فى نفس اللحظة ، كان (فرقور) يغادرُ صديقه (كتاكيتو) ، قائلاً :
- أنتَ حرٌّ فيما تريدُ يا (كتاكيتو) ، ولكنى مازلتُ أصرُّ على أن الكتاكيت
لا يمكنها الطيرانَ مرتفعاً أو منخفضاً .

هتف (كتاكيتو) فى غضب :
- بلُ يمكنهم هذا ... (الكتكوت الخارق) يطيرُ فى (التليفزيون) ، لقد رأيتُه بنفسى .
لم يكذبَ هتافه ، حتى سمعَ صوتاً من خلفِ الشجرة يهيسُ :
- أنتَ على حق .. الكتاكيتُ يمكنها أن تطير .

قفزَ (كتاكيتو) من مكانه ، وهو يقولُ : من المتحدث ؟ ... من هناك ؟
خرجَ (غرابو) من خلفِ الشجرة ، وهو مُتكرِّرٌ بشاربٍ ضخمٍ وبمظارٍ كبير .
وقال : أنا غُرا ... إحم .. أقصم (غرابول المذهشر) .. صانعُ الأبطال رقمُ
واحدٍ فى العالم .



قال (كتاكيتو) في دفقة : صانع الأبطال .. ماذا تعنى
يا أستاذ (غرتوب) ؟

لوح (غرابو) بجناحه ، قائلاً : (غرتوب المذهش) لو سمحت ..
هذا اسم شهيرنى .. من الواضح أنك لا تعرفنى ، ولم تقرأ المقالات
العظيمة ، التى كتبوها عنى ، فى معظم الصحف العالمية والمحلية
والأمية ، والسرية ، و... و...

ثم توقف ، لیسأله فى صرامة مفتعلة : هل تريد أن تصبح بطلا ؟
يمكننى أن أجعلك كذلك فى لحظات .

هتف (كتاكيتو) فى فرح : حقا ؟ .. هل يمكنك أن تجعلنى مثل
(الكتكوت الحارق) ؟



أشار (عراس) بجناحه ، قائلاً بالطبع .. وفي دقيقة واحدة
وأخرج من حقيبتة الصغيرة حزمة أنيقة ، علّقها على ظهر (كتاكيتو) ،
قائلاً : في البداية ، ينبغي أن ترتدي زيّ (سوتّر كتاكيتو) ، وبعد ما تشرب الدواء
المقوّي ، الذي يصنع الأبطال .

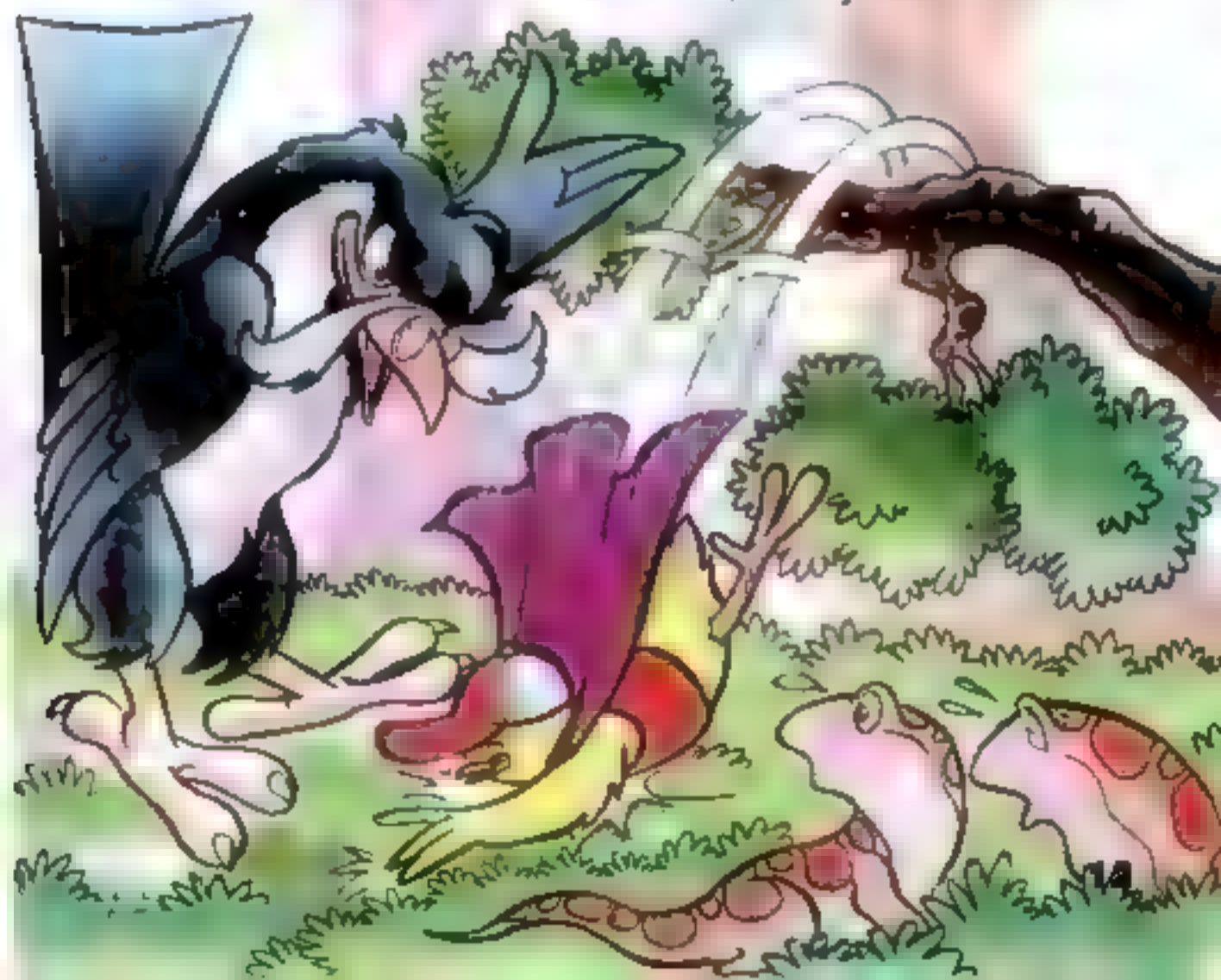
سأله (كتاكيتو) في لهفة : وآين هذا الدواء ؟
ناولهُ (عراس) زُجاجة صغيرة ، قائلاً : ها هي ذي زُجاجة .. اشربها كلّها ،
تُصبح (سوتّر كتاكيتو) .

اختطف (كتاكيتو) الزُجاجة في لهفة ، وشربها كلّها ، ثم قال في خيرة :
.. ولكنّ قطعة مثل الماء العادي .



هتف (غرابو) : بالطبع .. الطعم فقط ، أما التأثير فيحتلب تمام .. هيا
 اصعد فوق هذه الشجرة ، وستطير مثل بطلك المفصل .
 اسرع (كتاكيتو) يتسلق الشجرة ، ووقف على فئسها ، قائلاً في لهجة :
 - والآن كيف أطير ؟

ابتسم (غرابو) في غيث ، قائلاً : أقفز فحشيت
 صاح (كتاكيتو) في حماس : أنا (سوتو كتاكيتو) . البطل الخارق .
 وففز من فوق الفصن ، وحاول أن يرفرف بجناحيه الصغيرين ، إلا أنه هوى
 إلى أسفل في ثوبة ، وارتطم رأسه بالأرض ، فأنفص عليه (غرابو) ،





وربط منقارة وجناحيه في سرعة ، وهو يقول في لهفة :
 - الآن ستصبح بطلاً ، ولكن في تعديتي يا كنتكوتى الجميل ،
 وحملته في سرعة إلى غصينه ، وهو يقول لصديقه (بوم بوم) : هل أشعلت
 النار ؟ .. أنا متلهف لشئ كنتكوتى الأصغر الجميل .
 شعر (كتاكيتو) بالرعب ، وهو يتطلع إلى الشرايين المشتعلة ، وتصور نفسه كنتكوتا
 مشويًا ، في طبق (غرابو) ، الذي ينتهيمة في لهفة ، فبكى في حرارة ، وهو يقول
 لنفسه : كان ينبغي أن أصدق (مرفور) ، عندما قال إن الكتاكيت لا تطير أبدًا .
 أما (غرابو) ، فسأل لعابه ، وهو يعد شوكتة وسيكينة وطبقه ، قائلاً في سخرية :
 - هاها .. كنتكوتى الصغير وقع في القح ، قبل أن يصرخ مستجداً بصديقه
 السخيف (مفوري) .

ارْتَجَفَ صَوْتُ (يَوْمَ يَوْمَ) ، وَهِيَ تَقُولُ :

— أَتَقْصِدُ صَدِيقَهُ الْمُحْتَرَمَ الْمُبْجَلُ (صَقُورًا) الْعَظِيمَ ؟

هَتَفَ (غُرَابِي) ، وَهُوَ يَنْفُخُ فِي النَّارِ ، لِتَزْدَادَ تَأَجُّجًا : (صَقُورًا) مَاذَا .. هَلْ أَصَابَكَ الْجُنُونُ أَيْضًا ، إِلَى جَانِبِ الْغَيَاءِ !؟ .. (صَقُورًا) هَذَا أَسْتَعْفُ صَقْرَ رَأَيْتُهُ فِي حَيَاتِي كُلِّهَا ، وَعِنْدَمَا أَوَاجِهُهُ فِي الْمَرَّةِ الْقَادِمَةِ ، سَأُخْبِرُهُ هَذَا بِنَفْسِي .

ارْتَجَفَ صَوْتُ (يَوْمَ يَوْمَ) أَكْثَرَ ، وَهِيَ تَقُولُ : وَلِمَاذَا فِي الْمَرَّةِ الْقَادِمَةِ !؟ .. إِنَّهُ خَلَقَكَ مُبَاشَرَةً . قَفَزَ (غُرَابِي) مِنْ مَكَانِهِ مَذْعُورًا ، وَالتَفَتَ يُحَدِّثُ فِي وَجْهِ الْعَمِّ (صَقُورًا) فِي رُغْبٍ ، قَبْلَ أَنْ يَقُولَ مُرْتَجِّفًا ، وَهُوَ يَحُلُّ قُبُودَ (كَتَاكِيَتِي) فِي سُرْعَةٍ :

أَه .. يَالَهُ مِنْ شَرَفٍ ! .. الْمُحْتَرَمُ الْمُبْجَلُ عَمِّ (صَقُورًا)

الْعَظِيمُ أَتَى لِزِيَارَتِي ! .. يَالِلْمُصَادَقَةِ .. كُنْتُ

خَالًا أَشْعَلُ نَارًا ، لِأَدَاعِبَ صَدِيقِي

الْكُتْكُوتَ الْأَصْفَرَ الْجَمِيلَ ، وَ..





قاطعة العم (صقور) ، وهو يضربه بمنقاره في عنف ، قائلاً في غضب :
 - أيها الكاذب .. لقد أعددت النار لنشويته .. اعترف .. اعترف ..
 طار (غرابو) هارباً ، وانطلق عم (صقور) خلفه ، يضربه بمنقاره في عنف ،
 في حين انطلق (كتاكيتو) يجرى مبتعداً ، حتى التقى بصديقه (فرلور) ، الذي
 استقبله قائلاً : حمداً لله .. العم (صقور) وصل في الوقت المناسب .. لقد
 رأيت ما حدث ، فأسرعت أستجده به .
 ألقى (كتاكيتو) الحرملة عن ظهره ، وهو يقول : أنا المشلول عما حدث ..
 أخلامي الخيالية ساعدت (غرابو) على خداعي .
 كان (غرابو) يعود في هذه اللحظة إلى غصنه ، والكدمات تملأ رأسه ، وهو
 يقول : لماذا يحدث لي هذا دائماً ؟ .. لماذا ؟ .. لماذا ؟





أُطْلِتْ (بُومُ بَوْمُ) بِرَأْسِهَا مِنْ خَلْفِ الشَّجَرَةِ ، قَائِلَةً :
 - إِحْمِ .. لَا تَنْظُرْ أَلَيْسَ كُنْتُ أَخْتِي .. إِنَّمَا كُنْتُ أَبْحَثُ عَنْ طَعَامٍ مَشْوَىٍ آخَرَ .
 صَرَخَ (غُرَابِي) : لَا .. أَرْجُوكَ .. لَا أُرِيدُ أَيْ غَدَاءٍ مَشْوَىٍ .. أَنَا نَبَاتِي مُنْذُ هَذِهِ
 اللَّحْظَةِ .. بَلْ مَائِي .. وَالْأَفْضَلُ أَنْ أَصْبِحَ هَوَائِيَا ، وَلَكِنْ أَبْعِدُوا عَنِّي (صَقُورًا)
 الْمُسْتَبِيدَ هَذَا .

بَلَغَتْ صَرَخَاتُهُ مَسَامِعَ (كَشَاكِتُو) وَ(فَرْفُور) ، فَقَالَ الْأَوَّلُ : لِهَذَا عَلَّمَنِي هَذَا
 دَرَسًا .. لَنْ أَجْعَلَ الْخَيَالَ بِحُكْمِ أَحْلَامِي أَبَدًا ، وَسَأُخْرِصُ دَائِمًا هَلِي أَنْ تَكُونَ
 أَحْلَامِي وَاقِعِيَّةً .. وَدَاعًا لِأَحْلَامِ (سُونَرُ كَشَاكِتُو) ، وَأَهْلًا بِالْوَاقِعِ .
 قَالَهَا وَابْتَعَدَ مَعَ (فَرْفُورِ) وَصَرَخَاتُ (غُرَابِي) تَعْلُو .. وَتَعْلُو .. وَتَعْلُو .
 (تَمَّتْ بِحَمْدِ اللَّهِ)

